

قصص القرآن 56 | قصة صالح عليه السلام 3 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع آ قصة صالح عليه السلام وما جرى بينه وبين قومه. ونقف مع الفوائد الايمانية والفوائد الدعوية والتربوية من هذه القصة العظيمة. مصداقا لقول الله عز وجل اولئك - [00:00:00](#)

الذين هدى الله فبهداهم اقتضى. تتبناها في مظاهرها ومواطنها المختلفة من كتاب الله عز وجل فكيف رد عليه قومه؟ رد عليه قومه انهم عتوا واستكبروا واستهزأوا وسبوا وتنقصوا ورموه بالسحر ورموه بالجنون. وهدوا - [00:00:29](#)

هدوه بالقتل بل عزموا على قتله. سم اخر الامر ان عقروا الناقة التي حذرهم من عقرها وكذبوا بما وعدهم به. وقالوا يا صالح اثنتا بما تعدنا. ان كنت من الصادقين. قال - [00:00:58](#)

الله عز وجل في سورة الاعراف بعدما ذكر ما وجهه صالح لقومه من رسائل ايمانية وسائل على الايمان بالله عز وجل. قال الملائكة الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم - [00:01:18](#)

تعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ قالوا ان بما ارسل بالذي ارسل به بما ارسل به مؤمنون الملائكة قلنا هم الوجهاء الطبقة العليا في الدولة الطبقة التي تملأ العين ورياسة ومالا وتسلطا. عشان كده بيسموا الملائكة. قال الملائكة الذين استكبروا - [00:01:38](#)

وده وصف خاص بهم يفسوا في هؤلاء الملائكة دائما الكبر والكبر بطر الحق وغمط الناس بطل الحق يعني رد الحق. يعني لما يتبين لي ان ما اتى به هذا الرسول الكريم حق لا يتبعه. يتبين له ان ما - [00:02:08](#)

يدعو اليه هو خير وحق لا يتبعه. ايه اللي يمنعه من كده؟ يمنعه من كده آ الرغبة في الحفاز على العلو في الارض عدم آ الرغبة في الانقياد والانصياع لبشر مثله. المهم يرد هذا الحق. بطل الحق رد الحق. وغمط الناس. غمط الناس يعني ازدراء الناس - [00:02:28](#)

الناس فده وصف ملازم للملائكة. قال الملائكة الذين استكبروا من قومه. طب ما هو فيه ملائمة من هؤلاء امنوا صح لما وقعت المعجزة امن بعض كبراء ثمود. ولكن كفر الآخرون بل كفر الآكثرون - [00:02:49](#)

قال الملائكة الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا استضعفوا يعني هناك من سيرهم ضعفاء. استعلى عليهم بقوته. قوة مادية قوة معنوية استهزأ بهم منعهم حقوقهم هدهم حرمهم من ان يعيشوا كما يعيش الناس - [00:03:09](#)

عاشوا في حالة من الاستضعاف بالضعف. هذه الحالة تفشوا جدا في اتباع الانبياء. ولذلك لما سأل هرقل ابا سفيان في الحديث الذي اخرج به البخاري عن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايتبعون - [00:03:35](#)

ضعفاء الناس ام اه اشرفهم قال بل ضعفاء الناس. قال وكذلك اتباع الانبياء. يبقى عشان نقول بس بعض الناس بيوزن الحق بوجاهة من يتبعه هو مين اللي بيسمع الكلام ده؟ مين اللي بيتمسك بالحجاب؟ مين اللي بيتمسك بالصلاة وبيتمسك بالفروض في جماعة وغير ذلك. هم - [00:03:55](#)

مجموعة من البسطاء واصحاب الطبقة الفقيرة اللي ضغطتهم ظروف الحياة فلجأوا للتدين. الكلام ده بيتقال حاليا. كان في واحدة دكتورة جامعة مجرمة كده كانت تقول البنات اللي بتلبس الحجاب ديت - [00:04:20](#)

الفقراء اللي ما عهش فلوس يروحوا للكوافير. فمش قادرة تروح الكوافير تعمل آ آ تسريحة شعر وتعمل قصة شعر فبتضطر تلبس حجاب. شف الاجرام هو ده المنطق اللي بيذكروا به. هو ده المنطق اللي بيذكروا به. لا. الذين استضعفهم اتباع الانبياء. لان عوائق التدين عندهم قليلة - [00:04:34](#)

موانع الانقياد للحق تكاد تكون معدومة. ودي نفس الحجة اللي احتج بها قوم نوح. قال الملائكة الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا

مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم ارازلنا بادي الرأي. وما - [00:04:54](#)

لكم علينا من فضل بل نظلكم كاذبين. انتم شوية بسطاء. لا فيكم حد وزير ولا فيكم حد سفير ولا فيكم حد في السلك الدبلوماسي بس الناس كلكم بسطاء. مين اللي فيكم يعني ننزر له كده؟ وما لكم علينا من فضل. سبحان الله! فانتبه! يبقى فيه هنا تقابل. الملاً -

[00:05:14](#)

من اخص اوصافهم وما يفشوا فيهم الاستكبار. واتباع الانبياء عموما يفشوا فيهم الاستضعاف ولعل هذا من تقدير الله عز وجل ليتم الامتحان والابتلاء والاختبار. ايتبع الناس الحق على الضعف ام انهم يتبعونه لما فيه من قوة؟ هو ده الايه؟ او لما معه من قوة. هذه الايه الامتحان والاختبار. قال - [00:05:34](#)

استضعفوا قال الملاً الذين استكبروا من قبيل الذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه السؤال ده العلماء بيقولوا غرضه الاستهزاء. والسخرية والتنقيص. انتم بقى عارفين ومتأكدين كده - [00:06:04](#)

ان صالح مرسل من ربه ده بيقول ان هو رسول جاي وفيه ربنا كلمه وبعث له وحي وكده. على سبيل الاستهزاء والسخرية والتنقيص. فرد هؤلاء مستضعفون ردا مفعما بالايمان وردا مفعما بالعزة لا يتناسب مع ما هم - [00:06:24](#)

فيه من ضعف ولكنها بشاشة الايمان. ولكنها معاني الايمان اذا خالطت بشاشتها القلوب تخيل بقى مع ان المقام ده في مقام اكراه كما وقع لعمار ابن ياسر رضي الله عنه وارضاه. فلما اكرهوه هددوه بالقتل والتعذيب الشديد على - [00:06:44](#)

ان يقع في رسول الله صلى الله عليه وسلم او يتبرأ منه ففعل. ثم ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله قال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئنا بالايمان - [00:07:11](#)

قال فان عادوا فعد. لكن هنا غلب هؤلاء المؤمنون وهزه السلة المؤمنة غلبت معاني العزة ايمانية والاستعلاء بما معهم من ايمان فاجابوا هذه الاجابة. قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. اعرضوا عن الاجابة على السؤال هو رسول - [00:07:21](#)

ولا لأ كأن ده امر مفروغ منه فان صالح يجمع بين السمات الخلقية والخلقية ومكارم الاخلاق التي تحملهم على ان يصدقوا ان هذا رسول من رب العالمين. بصورة بديهية لا تحتل التكذيب ولا النقاش. وانتقلوا للاجابة على السؤال الثاني ان - [00:07:41](#)

الذي اتى به صالح هم مؤمنون به يعني مصدقون به تصديقا جازما. قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. عارفين بقى اللي انتم امنتم به ده؟ نحن - [00:08:01](#)

نعوذ بالله من ذلك. في نوع من الغلو استكبار تسلط القهر. الاستعلاء ده كله ملازم لهزه الاجابة. كل اللي انتم فيه ده من ايمان وتوحيد وتعبد هم يعني يقولون عن انفسهم انهم يكفرون به - [00:08:21](#)

طيب قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر خبر صالح عليه السلام وقومه في سورة هود وكيف انه خاطبهم باسماء الله وصفاته وذكرهم بان الله عز وجل قريب مجيب. وذكرهم وان الله عز وجل امتن عليهم بالنعم واستعمرهم في الارض وانشأهم منها. فما كان ردهم عليه؟ قالوا يا صالح قد - [00:08:41](#)

انت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا؟ واننا لفي شك مما تدعوننا اليه مريد. قالوا يا صالح قد كنت قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. يعني انت كنت فينا نرجو منك الخير - [00:09:08](#)

ونرجو فيك العقل ونرجو فيك الحكمة ونعدك لمهمات الامور وملماتها. قد كنت فينا مرجوة قبل هذا اشارة على ايه؟ هذا اشارة الى الخطاب الذي خاطبهم به. ايه الخطاب اللي خاطبهم به؟ قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الهه غيري - [00:09:28](#)

هو انشأكم من الارض واستعمركم فيه. فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. الخطاب ده اللي اوجب لهم ان هم يبنزوه ويهينوه ويقولوا له قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. اما اليوم فلم تعد كذلك. قد كنت فينا مرجوا قبل هذا - [00:09:48](#)

اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا وشف بقى ديت السؤال الاستنكاري كأنما يعبد اباؤهم وما يعبد هم امر مسلم به وهذا يذكرك بقول قومي هود له عاد قوم هود له. قالوا اجئتنا لنعبد الله - [00:10:08](#)

واحدة ونظر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. لأ ده شف الاستعظام كده. اجئتنا لنعبد الله وحدك لان دي

جريمة. نفس اللي قاله اهل مكة للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:28](#)

وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشية يراد. قالوا اجعل الالهة الها واحدة ان هذا لشية عجاب. ده شية عجيب جدا انه يقول عن الالهة كلها دي اله واحد. ازاى يعني؟ فكأن الشرك - [00:10:42](#)

صار عندهم اصل لما تشربته قلوبهم. نعوذ بالله من حال اهل البوار ومن هز الخزلان. واننا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب يعني موقع في الريب والشك. قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي؟ انا اللي على بينة - [00:11:02](#)

معي وحي ومعني معجزة ظاهرة مبصرة ومعني اه ادلة الفطرة لتخاطب فطرة الانسان معني بينات واضحة لا مراة فيها ولا جدال. على بينة من ربي. واتاني منه رحمة. ايه الرحمة اللي اتاه اتاهها لصالح عليه السلام؟ النبوة - [00:11:22](#)

واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدوني غير تقصير. من يجيرني يوم القيامة من عذاب الله حين يسألني لماذا عصيت امري ولم تبلغ رسالتي؟ مين بقى يوجرني ويحميني من رب العالمين - [00:11:42](#)

الله عز وجل يجير ولا يجار عليه ما حدش يعرف يحميك منه. طب ايه فمن يجيرني من الله ان عصيت فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدوني غير تقصير. مين اللي يجيرني وينصرني من الله سبحانه وتعالى؟ فما تزيد - [00:12:02](#)

انني غير تقصير يعني غير خسران. انا لو سمعت كلامكم لا ازاد به الا خسرانا والا اباقا ثم ذكرهم بما كان من امر الناقة. وكذلك قال الله عز وجل في سورة الشعراء بعد ما زكر خطاب صالح لقومه قالوا انما انت من المسحرين - [00:12:17](#)

ما انت الا بشر مثلنا. فات باية ان كنت من الصادقين. قال قالوا انما انت من المسحرين يعني من المسحورين يبقى صالح عليه السلام لما دعاهم للتوحيد كان ردهم عليه قالوا له انت مسحور اصابك سحر اضر بعقلك - [00:12:46](#)

واصابك بتخبط وخلط في الاقوال والافعال. كأنهم بيقولوا انت لست انسانا سويا. انت تهزي كما المسحور هذا فيه سوء ادب وتناول وجفاء للنبي صالح عليه السلام. فما كان منه الا ان - [00:13:06](#)

آ استجاب لقولهم لما قالوا فاتي باية ان كنت من الصادقين قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم. كذلك ذكر الله عز وجل في سورة - [00:13:27](#)

النمل قال بعدما زكر خطاب صالح لقومه فما كان ردهم عليه؟ قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون. قالوا اطيرنا اصلها تطيرنا. يعني اتشائنا بك وباللي معك - [00:13:47](#)

انتم السبب في الشؤم اللي بينزل في البلاد. انتم اللي بتعطلوا التنمية المستدامة وعكة للتقدم الدولة للامام. احنا؟ اه انتم انتم بقى السبب في كل بلاوي بتحصل في البلد. قالوا انا تطيرنا قالوا اطيرنا بك وبمن معك. فما كان رد - [00:14:07](#)

عليه السلام قال طائركم معكم بل انتم قوم تفتنون. لأ طائركم معكم يعني ما تتشائمون به من وقوع السيئات والبأساء والضراء. انما هو الله عز وجل وهذا باسباب ملازمة لكم واسبابها معكم. من الكفر الشرك والفسق الظاهر والظلم - [00:14:27](#)

ومحاربة اولياء الله وانتشار الفواحش. كل هذه موجبات لان ينزل بكم الشؤم والضر والبأساء قالوا اطيرنا بك وبمن معك؟ قال طائركم عند الله. بل انتم قوم تفتنون. طائركم عند الله يعني ان الله سبحانه وتعالى - [00:14:49](#)

هو الذي قدر هذا وقضاه. بل انتم قوم تفتنون يعني تمتحنون وتختبرون بهزه الابتلاءات. هل ارجعوا الى الدين ام تستمرون على هذا الكفر؟ وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون - [00:15:09](#)

في تسعة افراد كانوا رؤساء هذا الشقاء وهذا الكفر والشرك. يفسدون في الارض ولا يصلحون ما هم يفسدون يعني لو يصحون قال لك لأ اصل ممكن واحد يفسد في جزء من حياته. ويصلح في الجزء الثاني. يفسد في جزء من يومه ويصلح في الجزء الثاني -

[00:15:29](#)

لكن دول كانوا متمحضين للافساد. يفسدون في الارض والسماء. ما يعرفش حاجة اسمها اصلاح اصلا. يعني مسخت قلوبهم ومسخت نفوسهم لقلوب ونفوس شياطين لا يعرفون اصلاحا يفسدون في الارض ولا يصلحون. عملوا ايه دول بقى - [00:15:49](#)

قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك وانا لصادقون. تواعدوا بينه وبين بعض. واقسموا انهم سيقتلون

صالحا ومن معه من اهل الايمان ليلا معه من اهل اليمن من اهله ليلا - [00:16:09](#)

لنبيته واهله يعني لنقتلهم ليلا بياتا بغتة ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله. لم نشهد مقتل صالح. ما لناش دعوة وانا لصادقون يعني فيما نقوله وندعيه. ومكروا مكرا. يعني قعدوا يخططوا ويدبروا ويمكروا والمكر معناه - [00:16:38](#)

تدبير في الخفاء فقعدوا يعملوا الخطة دي ويدبروا في الخفاء فيقول الله عز وجل ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون سبحان الله. الانسان اللي بيحارب دين ربنا سبحانه وتعالى - [00:17:00](#)

الانسان اللي بيحارب اولياء الله. الانسان اللي بيصد عن سبيل الله. ويقعد ويعمل اجتماعات ويقعد في مكتب وينزل جواسيس وينزل وهو عمال وهو مسكين هو هو الله عز وجل من ورائه محيط. هو عبد مريبوب مقهور ناصيته بيد الله عز وجل - [00:17:15](#)

لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. هتروح منه فين؟ هتروح من ربنا فين؟ ومكروا مكر قعدوا يدبروا في الخفاء خطط ومكر واساليب ودهاء ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم - [00:17:35](#)

كلهم قدامهم لحد فين؟ فانظر كيف كان عاقبة مكريم انا دمرناهم وقوما دي عاقبة المكر بتاعهم بقى. وقال تعالى اه في اه سورة القمر لما ذكر اه قصة ثمود قال كذب - [00:17:55](#)

السمود بالنزر كذب السمود بالنزر يعني بكل الانزارات التي انزروهم بها نبيهم. فقال ابشرا منا واحدا نتبعه؟ واحد من وسطنا كده بشر زيننا نتبعه في الاية الاخرى قالوا ما انت الا - [00:18:15](#)

بشر مثلنا. انت بقى بشر زيننا زيك نتبعك ليه؟ تبقى نبي علينا ليه؟ تبقى احسن منا ليه؟ قالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا ازا لفي ضلال وسعر. الضلال اللي هو الانحراف عن الحق التيه العماية. وسعر يعني وجنون. احنا نتبعك انت على - [00:18:35](#)

الدين ده حنبقى مجانيين ونبقى في ضلال وعماية. ان اه القى الذكر عليه من بيننا بل هو ذاب اشر. معقول! انت اللي ربنا اختارك من وسط القبيل عشان تبقى انت النبي. القى الذكر عليه من بيننا؟ بل هو - [00:18:55](#)

كذاب اشر. الاشر يعني المتكبر. بيقول له لآ ده كزاب ربنا ما القاش عليه حاجة. وربنا لم يختاره. وهو اشر يعني عنده بتر وكبر

واستعلاء. بيعمل كده وبيقول انه رسول عشان ايه؟ عشان يكتسب بذك وجاهة. كل انسان بيرمي غيره بما يفكر فيه بما - [00:19:15](#) رمطني بدائها وانسلت فرموه بما هم فيه. ولزلك ربنا رد عليهم وقال ايه؟ سيعلمون غدا من الكذاب الاشر سم اخبر سبحانه وتعالى انه

ارسل الناقة عليهم فتنة لهم يعني اختبارا - [00:19:35](#)

ان مرسل الناقة لهم ان مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر. ونبيهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر فنادوا صاحبهم

فتعاطى فعقر. الى اخر ما وقع منه اذا هذه الاساليب التي آآ اجاب بها قوم صالح نبيهم. ايه هي تاني؟ اول - [00:19:52](#)

انهم استعلنوا بالكبر والاستعلاء وبتر الحق وغمط الناس. سانيا استهزأوا بايمان المؤمنين. واستنكروا ان وسخروا ان يكون صالحا

مرسل من ربه. سالسا فاعلنوا بهزا التكذيب في صورة من الامتهان والتحقير. رابعا - [00:20:22](#)

انهم تطاولوا على نبي الله صالح. فاخبروا انه قد صار عقله في آآ نقص وانه صار آآ صار مهينا بعد ان كان يرجى خيره وحكمته

عقله قبل ذلك. ثم اخبروه انه - [00:20:49](#)

لا يصدقونه وانهم في شك مما يدعوهم اليه. كذلك رموه بانه مسحور واتهموه انه كاذب وهو بشر مسلهم وكذلك لما اه تطور الحوار او

الاحداث بينه وبين صالح اخبروه انه قد تشاءموا به وبمن معه من - [00:21:09](#)

مؤمنين وعزموا على قتله ودبروا هزه المكيدة ومكروا هزا المكر. كذلك اخبروه انه كذاب ورموه بانه متكبر اشر يريد ان يستعلي

عليهم. وكذلك كذبوا ان يكون الله سبحانه وتعالى قد اختاره من وسطه - [00:21:34](#)

جمع بقى انت كل الوسائل والاساليب اللي عملوها ديت وحطها ورا بعضها كده. وانزر فستري انها اساليب معتمدة عند اهل الباطل لان

في الحقيقة انهم جميعا يصدرن عن رأي امام واحد. ميين امام اهل الباطل - [00:21:54](#)

ابليس هو فيه مبدأ واحد ان هم لازم يكذبوا هزه الرسالة الحقة لازم يرفضوا التوحيد ويستعلنوا بالشرك. لازم يأزوا نبي الله ومن معه

من المؤمنين. لازم يشغلوهم بمعارك جانبية لازم - [00:22:14](#)

صورتهم لازم يضعفوا شوكتهم بالسخرية والاستهزاء والتكذيب والتنقص. واخر الامر لابد ان يسعوا الى قتلهم لابد ان يسعوا الى قتلهم. دي امام واحد في الشر هو اللي بيفكر للناس دي. هي دي اساليب معتمدة. لما بنقرأ احنا الاساليب دي في القرآن - [00:22:34](#) وانت راجل بتتولى مهمة الاصلاح وتعيش في مجتمع يكسر فيه الفساد فاعلم انك سينالك شئ من هذا قل او كثر. فلن تعدم من يكذب عليك. ولن تعدم من يقول لك اشمعنى انت؟ انت اللي تحل تفهم في الدين في وسط الناس يعني - [00:22:54](#) لن تعدم من يستهزئ بك ويسخر منك. ومن يفتري عليك الكذب. ومن يقول لك انت جاهل بالشرع ولا تفهم فيه شئنا. لن هذا لن تعدم من يسعى الى ان ينكل بك ويوقعك في الاسر. لن تعدم هؤلاء. ما تقولش انا غلطان في حاجة انت مش غلطان - [00:23:14](#) هؤلاء عداؤهم للحق طب ايه اللي يخلي واحد يعادي الحق الخزلان والعياز بالله؟ اتباع الشيطان افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ان ان طمست طمس على قلبه يعني ضرب الله عز وجل على قلبه وانتمصت بصيرته فلم يعد يبصر - [00:23:34](#) الحق من الباطل. طب كيف انتهت هذه القصة؟ يا ترى بعد الردود دي كلها؟ وبعد السجال ده كان ايه الحزر؟ الحل؟ وصل اهل الطغيان والكبر والكفر الى زروة التكذيب. والتبجح والوصول الى قمة كفرهم. عملوا ايه - [00:23:58](#) فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم. وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. عقروا العقر معناه انك تضرب الناقة في اه قدمها. يبقى تضرب الناقة في بالسيف في القدم. قدم الناقة اللي هو الايه؟ الخلفي. نضربها بالسيف الايه؟ رجليها الوراكية كده. ده - [00:24:18](#) اسمه عقارها طب هي دي تموت الناقة؟ لأ ما هو قال لك اصله بيعقروها هيقوم وتسقط وبعدين ايه؟ ينحرها يضربها في ايه؟ في عنقها من هنا فعشان كده عبر بالفعل الاول هو عقر الناقة. طب بيقول فعقروا بالجمع فعقروا الناقة. وهو اللي عقروا زي ما ربنا قال في - [00:24:38](#) سورة ايه؟ الشمس اه از ان بعس اشقاها اه كزابة سمود بتغاوز بعس اشقاه. فقال لهم رسول الله اه فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيا فكذبوه فعقروها. فدمدم عليهم ربهم - [00:24:58](#) برضه ايه نسبها المجموع. سورة القمر قال فتعاطى فعقره واحد بس اهو. فتعاطى فعقار. تعاطى ايه؟ قيل تعاطى السيف فعقر الناقة. وقيل تعاطى الناقة فعقروها. وقيل اعطى هذا الامر العظيم يعني آآ تلقف هذا الامر العظيم وتجراً عليه وهو ان يقتل الناقة. والمعاني الثلاثة قبل - [00:25:13](#) الحقيقة ان هو لما واحد بيعمل المعصية بمحضر من الناس وهم موافقون هم شركاء في القسم. هو مين اللي عقر الناقة مين اللي قتلها؟ واحد اللي بدأ فيها الاول. فتعاطف عقر. فنادوا صاحبهم اللي هو قيذار ابن سالف فتعاطف عقار. طب ليه ربنا استعمل ضمير الجمع في معزم الايات - [00:25:40](#) لانهم وافقوا على ما فعل. اتفقوا معه على ما فعل واقروه. فهو تناول السيف فعقل الناقة فسقطت فنحرها. وقيل بعد ذلك اشترك معه غيره في نحره. اللي هو التسعة تراهت دول. ودي فيها فائدة ان الانسان اذا حضر باطلا فانكره لن يضر - [00:26:00](#) واذا غاب عن باطل فاقره كمن شهده. في احاديس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعقروا الناقة وتوعتوا وعتوا يعني تكبروا. العتو التكبر عن امر ربهم. وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا. ان كنت من المرسلين. مش انت - [00:26:20](#) هدا العذاب اللي انت بتهددنا به من زمان لانه قال لهم ايه؟ ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم. قال لهم كل الوعظ والانذار وقام بالرسالة حق القيام - [00:26:40](#) وعتوا عن امر بما قالوا يا صالح اؤتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الرجفة يعني الزلزلة. الارض زلزلة دي مزلزلة شديدة جدا. فاصبحوا في دارهم جاثمين. الجرثوم بالنسبة - [00:27:00](#) للانسان كالبروك للبعير. يبقى الانسان ينكب على وجهه بارك على ركبتيه. نعوذ بالله من حال المعذبين ومن حال اهل خلاص دي انتهت حالتهم بكده انهم ماتوا على هذه الحالة. انتهت صيحة ستأتي معنا في الايات من فوقهم ورجفت الارض من تحتهم - [00:27:20](#) قطعت هذه الصيحة قلوبهم ورجفت بهم الارض فاماتته واصابتهم الصاعقة. فاخذتهم الرجفة في دارهم جاسمين. في قلب دارهم

اللي عاشوا فيها فترة طويلة. جسموا اصابهم الموت فماتوا على حالتهم فتولى عنهم اي تولى عنهم صالح عليه السلام. وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم - [00:27:40](#)

ولكن لا تحبون الناصحين. هكذا الانسان يا حسرة على العباد ما يأتيه من رسول الا كانوا به يا حسرة على العباد يأتيهم رسول فيأمرهم وينهاهم ويحضهم على ما ينفعهم فيستهزئوا ويكذبوا. قال الله عز - [00:28:10](#)

عز وجل فقعروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب قال لهم العذاب هينزل بعدكم تلت تيام. وعدى اول يوم فتغيرت بشارهم والوانهم سم اليوم الساني فازداد التغير. ثم اتى اليوم - [00:28:30](#)

السلس واصابهم فزع شديد بما سيحل بهم. ثم كان العقاب والعياذ بالله. فقعروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب. ما وعد الله به لا يخلف الله وعده. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. الناس لا تعلم - [00:28:50](#)

ان الله عز وجل اذا وعد لا يخلف وعده ابدًا. لا يخلف الميعاد. وهنا ذكر الوعد مع انه عزاب على سبيل التهكم بهم كما كانوا الكمون. يعني وعدكم بالعذاب زي ما بيقولوا ايه؟ فبشرهم بعذاب اليم. طب هو العذاب فيه بشرى؟ ده من باب الايه؟ التهكم. ذلك وعد -

[00:29:10](#)

مكذوب. فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن في يوم اذ ان ربك هو القوي العزيز. لما جاء امرنا اي امرنا بالعذاب وامر الله بالعذاب كلمة - [00:29:30](#)

انما آ امره اذا اراد شيئا ان يقول له ايه؟ كن امره ان يقول كن. فعذاب الله كلام وعطاء له كلام سبحانه وتعالى. انظر الى ما يفعله الانسان في نفسه كيف يتصدى ويحارب هذا الجبار سبحانه وتعالى - [00:29:50](#)

ولا طاقة له به. ولكن ازه شيطانه وغرته الدنيا. واستهوته شياطين الناس والجن حتى تورط فيما تورط فيه فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه. اذا كما كانوا مع نبيهم في الايمان كانوا معه في النجاة - [00:30:10](#)

يكونون معه في الاخرة ان شاء الله. وهي دي يا اخواننا القسمة. هي دي القسمة. اختر ما شئت. هم هما طريقان. قال الله عز وجل انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سبيلا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا - [00:30:30](#)

وقال عز وجل وهديناه النجدين هما طريقان اختر لنفسك طريقا. شف الطريق اللي هتسلكه. من سلك طريقا ورد على اهله. هم كانوا في صحبة صالح عليه السلام. وامنوا معه في الدنيا واحتملوا الازى وصدقوا وقبضوا على دينهم. وكان - [00:30:50](#)

قبضا على الجمر فلما جاء وعد الله جعلهم الله مع نبيهم. نجينا صالحا والذين ما امنوا معه. والوصف ده وصف الايه هو موجب او علة النجاة. برحمة منا. انت عارف لما تسمع انت قول عز وجل برحمة منا يبقى كل واحد فينا - [00:31:10](#)

يتخلص من قلبه من مرض العجب. ومرض الانا ورؤية النفس والاعجاب بالنفس ورؤية العمل. لأ النجاة الله عز وجل النجاة مش بالعمل. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعلموا انه لن - [00:31:30](#)

اه ينجو احد منكم بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله برحمته. فانت لن احدا احدا منا عمله. حتى رسول الله حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما هي رحمة الله سبحانه وتعالى. فالانسان اللي يعرف المعلومة ديت ويتيقن بها -

[00:31:47](#)

لابد ان ينكسر ويخضع لله عز وجل. وكلما ازداد عبادة وكلما ازداد طاعة وكلما ازداد تقرب واستقامة ازداد انكسار وتواضع الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. كذلك قال الله عز وجل ومن خزي يومئذ - [00:32:07](#)

الخزي ليس هو في تهكم الكافرين. والخزي ليس في استهزاء المستهزئين. والخزي ليس في حالة الاستضعاف الذي يحياه المؤمنون انما الخزي الحقيقي هو في عذاب الله عز وجل في الدنيا. ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون. كذلك قال الله - [00:32:27](#)

عز وجل ان ربك هو القوي العزيز. اي مؤمن يسير الى الله عز وجل في هذه الحياة على جناح الاستضعاف وهو يرى اهل الكفر والشرك قد استعلنوا بكفرهم وشركهم. وهو يرى اصحاب الباطل لهم دولة وصولة وجولة - [00:32:47](#)

وتسلط واستعلاء يعمل ايه؟ يتذكر هذه الاسماء لله عز وجل. فالله عز وجل هو القوي. قوة لا يحدها حد قوة لا يعجز معها عن شيء

سبحانه وتعالى. قوة لا يقف امامها شيء. ان الله هو القوي. من - [00:33:07](#)

اشد من الله عز وجل اخبر ان عادا قالوا من اشد منا قوة؟ قال الله عز وجل او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم القوة. الله عز وجل هو اشد قوة. الله عز وجل لا يعجزه شيء لا في السماء ولا في الارض سبحانه وتعالى. فتذكر دائما اذا رأيت انسان - [00:33:27](#)
ظالم انسان متجبر انسان طاغي. ومعه قوة تذكر دائما ان الله هو القوي. العزيز العزيز يعني الذي يعز اوليائه. يقول اللي بيعز اولياؤه ازاى؟ ده بيبقى مستضعفين. يعز اولياؤه بالايمن. بسكينة القلب - [00:33:47](#)

يعز اوليائه بالشعور بالقرب والانس بالله عز وجل. يعز اوليائه بشرف الايمان الذي يستعلنون به في هذه الدنيا كذلك العزيز يعني الذي لا يرام جنبه ما حدش يعرف ينال من ربنا شيء سبحانه وتعالى عزيز وكذلك من اسماء - [00:34:07](#)
من معاني اسم الله العزيز يعني الذي لا مثل له. شيء عزيز يعني شيء نادر. فربنا سبحانه وتعالى من اسماءه انه عزيز يعني لا مثل له. ما فيش حد زي ربنا سبحانه - [00:34:27](#)

وتعالى ليس كمثلته شيء ان ربك هو القوي العزيز سبحانه وتعالى. واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا وفي ديارهم جاثمين. صاح بهم جبريل صيحة واحدة. فقطعت حلوقهم قلوبهم في حلوقهم. سبحان الله - [00:34:37](#)

ماتوا على الحدة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. والمعنى ان صح صيحة رجفت منها الارض ووقع بها فيهم الايه؟ القتل فاصبحوا في ديارهم جاسمين كما قلنا يعني على ركبهم. كأن لم يغنوا فيها. شف التعليق الرباني. كان لم يغنوا فيها. يعني - [00:34:57](#)
كأنهم لم يقيموا بهذا المكان في حضارة وفي قصور وفي بيوت وفي قوة وفي حدائق غناء كأن لم يغنوا فيها كأنهم لم يقيموا بهذا المكان. الا ان سمود كفروا ربهم الا بعدا لسمود - [00:35:17](#)

وقال عز وجل ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين واتينهم اياتنا فكانوا عنها معرضين. وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين

فاخذتهم الصيحة مصبحين يعني في وقت الصباح. بعد مرور التلت تيام فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون - [00:35:37](#)

كانوا بيكسبوا ايه؟ كان عندهم قصور وبيوت وزروع قوة بدنية وكان عندهم كبر واستعلاء وسخرية واستهزاء ومكر. هم كسبوا الحاجات دي كلها. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. وقال عز وجل - [00:35:57](#)

فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم عذاب ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. سبحانه وتعالى عزيز يعز اوليائه. عزيز فينتقم من المجرمين. رحيم باوليائه. رحيم بمن تاب وامن واناب اليه سبحانه وتعالى - [00:36:21](#)

وقال عز وجل فانظر كيف كان عاقبة مكرهم ان دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا يعني سقوفها ساقطة متهدمة خاوية بما زلموا. ان في ذلك لاية لقوم يعلمون. وانجيت - [00:36:51](#)

ان الذين امنوا وكانوا يتقون. وقال عز وجل واما سمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. فاخذتهم صاعقة العذاب الهوني بما كانوا يكسبون. اصابهم هو ان وذل وعذاب شديد. بما كانوا - [00:37:11](#)

ونجيننا الذين امنوا وكانوا يتقون. وقال تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر؟ انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر الهشيم اللي هو الحطب الناشف اللي كان في الاصل شجر ونشف وبقي حطب. والمحتظر يعني الرجل -

[00:37:31](#)

الذي يبني الحظيرة فاللي يبني حظيرة بيحتاج ايه بيحتاج قش وتبن وحطب واعواد من الخشب المتكسر ده فربنا بيقول ايه؟ فكانوا كهشيم المحتضر. يعني بعد ما جت لهم الصيحة اتحولوا في حالهم ده زي اعواد الحطب الجافة. التي - [00:38:01](#)

منها من يبني الحظيرة كهشيم المحتظر. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر. وقال عز وجل كذب السمود بطغواها اذ انبعث اشقاها. فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياه. فكذبوه فعقروه - [00:38:21](#)

فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها. الله عز وجل لا يخاف عقبي افعاله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يهلك من اراد من خلقه ولا يخاف عقبي ذلك سبحانه وتعالى. بل ينبغي على الخلق ان يخاف - [00:38:41](#)

فوق كده بقي لنا فوائد والدروس والعبر من قصة صالح عليه السلام نرجئها ان شاء الله للدرس القادم. اسأل رب العالمين ان يجعلني

واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا - 00:39:01

استغفر الله لي ولكم - 00:39:21